



اتجاهات المدراء والمعلمين نحو دمج المعاقين في الصفوف العادية

عثمان عبد الله
جامعة القدس المفتوحة

د. علي حسن حبايب
مساعد نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية
جامعة النجاح الوطنية

نابلس

كانون ثاني 2005

الملخص

اتجاهات المدراء والمعلمين نحو دمج المعاقين في التعليم العام

هدفت هذه الدراسة على التعرف على اتجاهات مدراء المدارس والمعلمين نحو دمج الطلبة المعاقين حركياً، سمعياً، بصرياً في المدارس العادية ضمن التعليم العام. وقد حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال التالي:

ما هي اتجاهات المدراء والمعلمين نحو دمج الكلبة المعاقين حركياً، وسمعياً، وبصرياً في التعليم العام، وقد اشتملت الدراسة على الفرضيات التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في اتجاهات المدراء والمعلمون نحو دمج المعاقين سمعياً، بصرياً، حركياً في المدارس العادية ضمن التعليم العام تعزى على الجنس (ذكر - أنثى).
2. تعزى إلى الخبرة (1-5) سنوات، (5-10)، (10-10) فما فوق).
3. تعزى إلى المؤهل العلمي ((دبلوم، بكالوريوس، بكالوريوس ودبلوم)).
4. تعزى على مكان الإقامة ((قرية - مدينة)).
5. تعزى إلى الوظيفة الحالية ((مدير، ومعلم)).

واشتملت الدراسة على سؤال حول ترتيب الإعاقات الثلاث من حيث الأولوية للدمج. أما مجتمع الدراسة فقد تكون من مجموع المدارس الأساسية في محافظة نابلس، والبالغ عددها (106) مدارس، تدرس المرحلة الأساسية فقط. وقد بلغ عدد المعلمين فيها (1251) مدرساً ومدرسة، و(106) مدير ومديرة.

أما عينة الدراسة فقد اشتملت على 20% من مجتمع الدراسة، حيث بلغ عدد المعلمين والمعلمات (248) و (22) مديراً ومدير. وبعد تطبيق الاستبانة استرجع الباحث 227 استبانة. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة بعد الاطلاع على الأدب التربوي في مجال رعاية المعاقين وتأهيلهم وشملت الاستبانة على ثلاثة أبعاد (بعد نفسي، وبعد اجتماعي، وبعد أكاديمي) بحيث شمل كل بعد عشر فقرات؟

استخدم الباحث في التحليل الإحصائي:-

أ- المتوسطات الحسابية والنسب المئوية فيما يتعلق بسؤال الاستبانة.

- ب- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent -Test).
- ج- تحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis of Variance).
- د- متوسط الترتيب فيما يتعلق بترتيب الإعاقات.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:-

- 1- بالنسبة لسؤال الدراسة توصل الباحث إلى أن اتجاهات مدرء ومعلمي المدارس كانت إيجابية نوعاً ما نحو دمج المعاقين حركياً، وسمعياً، وبصرياً في التعليم العام.
 - 2- دلت النتائج أيضاً على أن الإعاقة الحركية جاءت في المرتبة الأولى من حيث الأولوية للدمج، تلتها الإعاقة السمعية ثم البصرية.
 - 3- دلت النتائج على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في اتجاهات مدرء ومعلمي المدارس نحو دمج المعاقين حركياً، وسمعياً، وبصرياً، في التعليم العام تعزى على الجنس، والوظيفة، والخبرة، والتخصص، والإقامة والمؤهل.
- وأوصت الدراسة بضرورة إصدار التشريعات والقوانين من قبل الجهات المسؤولة والتي تضمن للمعاقين مبدأ تكافؤ الفرص أمام الأطفال العاديين للحصول على التعليم الأساسي والثانوي والجامعي.
- وأوصت الدراسة بضرورة أن تتبنى وزارة التربية والتعليم فكرة التعليم الجامع القاضي بإلحاق الأطفال المعاقين بالمدارس العادية ما لم تكن هناك أسباب قاهرة تحول دون ذلك. كما أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات التي تتناول متغيرات جديدة أخرى وتشمل كل محافظات الضفة والقطاع.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن إنجاب طفل معاق يعد تجربة مؤلمة ومع اعترافنا بأن كل أسرة تعتبر فريدة في حد ذاتها وأن رد فهل الآباء إنما يختلف من أسرة إلى أخرى. فميلاد طفل معاق يكون بداية لنشوء أزمة نفسية لدى الأهل، ويمر الآباء بفترة طالت أم قصرت يعانون فيها الإحساس بالذنب والإتكار والعداء والحزن والقلق والرعب وتنشأ لديهم الرغبة في الهروب ويكون رد فعلهم عنيفا إزاء الواقع المحتم الذي يقضي بأن حياتهم ستختلف من الآن اختلافا جذريا وسوف يجابه فيها المسؤوليات الجديدة غير المتوقعة والتي لم يسعوا أو يستعدوا لها على الإطلاق.

ويمر الآباء بفترة حداد على الطفل الذي لم ينجبوه، ويحتاجون لفترة من الوقت كي يتمكنوا من تقبل وحب الطفل الذي أنجبوه بالفعل.

ويعاني هؤلاء الآباء كثيراً في هذه المرحلة فقد يحرمون من النوم الكافي أو يكون نومهم قلقا متوترا، كما يجدون صعوبة لا في مواجهة أحاسيسهم فقط بل في مواجهة جميع مظاهر حياتهم اليومية وعلاقاتهم بأصدقائهم وجيرانهم.

إن التعايش مع الطفل المعاق يتأثر بدرجة كبيرة بالمستوى الاجتماعي والموارد الاقتصادية للأسرة. وسوف يكون دائما على الأسرة أن تتحمل قدرا إضافيا من العمل والرعاية وغالبا ما يقع هذا العبء على الأم وحدها. ومن هنا لا بد من دور للأب في تربية أطفاله ورعايتهم جنبا إلى جنب مع الأم والآخرين.

بدأ الاهتمام في فلسطين برعاية المعاقين من خلال الجانب الخيري غير الحكومي، مثلاً بالمؤسسات الخاصة، وكان ذلك بسبب الوضع الخاص الذي كانت تعيشه هذه المنطقة.

ففي مجال المؤسسات الخاصة بتعليم المعوقين في الضفة الغربية وقطاع غزة فقد بلغت 37 مؤسسة، منها 27 مؤسسة خاصة من حيث الإشراف و 9 مؤسسات أجنبية. أما من حيث توزيع مراكز تأهيل المعوقين حسب نوع الإعاقة في الضفة الغربية وقطاع غزة فقد بلغت في الضفة الغربية 46 مؤسسة، أما في قطاع غزة فقد بلغت حوالي 16 مؤسسة.

ولعل ما يجعلنا مميزين في هذا المجال الظروف الصعبة التي كان يعيشها شعبنا الفلسطيني بسبب ظروف الاحتلال، وما خلفه من أعداد كثيرة من المعاقين من مختلف الفئات، أو من حيث الخلل الذي تمثل بسيطرة الاحتلال على شؤون التربية والتعليم، مما ولد عدم الاهتمام الطلق من قبل هذه الجهة بهذه الفئة من المعاقين، إضافة إلى المضايقات التي كان يتسبب بها الاحتلال للمؤسسات العاملة أو اعتقال للقائمين عليها مما أثر سلباً على الخدمات التي تقدمها هذه المؤسسات للمعاقين.

حجم المشكلة:

إن حجم المشكلة يختلف من مجتمع على آخر، تبعاً لعدد من المتغيرات، أهمها المعيار الذي يستخدمه المجتمع في تحديد مفهوم ومعنى كل فئة من فئات المعاقين. وكذلك المتغيرات المتعلقة بالعوامل الصحية والثقافية والاجتماعية، إن ظاهرة انتشار حالات الإعاقة بالنسبة إلى عدد السكان أصبحت أمراً

شائعاً، وتقدر بعض المصادر أن ما نسبته 3%-10% من سكان أي مجتمع يعانون بشكل ما من حالات الإعاقة. وتشير منظمة الصحة العالمية (1978) إلى أن نسبة الإعاقة في المجتمعات الصناعية تبلغ 10% تقريباً من مجموع السكان، أما نوبل (NOBLE.1981) فيرى أن نسبة الإعاقة في المجتمعات النامية قد تصل إلى 12.3 من مجموع السكان.

ويشير فهمي (1983) إلى أن الأمم المتحدة قدرت في مؤتمراتها العلمية أن نسبة المعوقين تمثل 10% من حجم السكان، إذ يبلغ عدد المعاقين في العالم 450 مليون، منهم 80% في الدول النامية، ومن المتوقع أن يصل تعداد المعوقين إلى 600 مليون نسمة في عام 2000 وسيكون نصف سكان العالم في هذا الوقت أقل من 15 سنة ويعيشون في الدول النامية، وسوف يبلغ عدد المعوقين من هؤلاء الأطفال 15 مليون طفل.

أما في العالم العربي فإذا أخذنا نسبة الحد الأدنى 3% للإعاقة حسب التقديرات العالمية، فإن مجموع المعوقين في البلاد العربية يصل إلى حوالي أربعة ملايين ونصف، في حين لو أخذنا نسبة الحد الأعلى للإعاقة وهي 10% فإن مجموع المعوقين في البلاد العربية يصل إلى حوالي 15 مليون.

ويشير الميلادي (1989) أيضاً إلى أن المعاقين يمثلون شريحة لا يستهان بها، فحجم المعاقين يقدر بـ 9 ملايين معاق، منهم 45% طفولة معاقة في حاجة إلى الرعاية والعناية لتكون أداة فعالة تسهم في تنمية المجتمع الذي تنتمي إليه وتطوِّره عن طريق التأهيل الاجتماعي، الذي هو وسيلة فعالة لتحويل الطفل المعاق من طاقة سلبية إلى طاقة إيجابية مشاركة في المجتمع، معتمداً في ذلك على كافة الأساليب المستحدثة في تأهيل المعاقين.

ويذكر دليل المؤسسات والجمعيات العاملة في مجال المعاقين في الدول العربية، والصادر عن المكتب الإقليمي للجنة الشرق الأوسط لشؤون المكفوفين بالرياض، إن مجموع الطلبة المعاقين المسجلين في برامج التربية الخاصة في الدول العربية هو (601 و 103)، موزعين على الإعاقات المختلفة.

أما في فلسطين فلا توجد هناك إحصائيات دقيقة حول حجم الظاهرة، إلا أن هناك إحصائيات لبعض الإعاقات، قامت بها مؤسسات خاصة يمكن أن تكون مؤشراً على حجم الظاهرة في بلادنا.

فقد أشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن 1% من السكان الفلسطينيين يعانون من إعاقات سمعية، وهذا يعني أن 10.000 معاق سمعياً في الضفة الغربية، و 7000 معاق سمعياً، في قطاع غزة، إلا أن إحصائيات لجنة تطوير خدمات المعاقين سمعياً تقدر العدد الحقيقي للمعاقين بضعف إحصائيات منظمة الصحة العالمية، ليصل عدد المعاقين سمعياً إلى عشرين ألف معاق في الضفة الغربية، و 14 ألف معاق سمعياً في قطاع غزة، بما نسبته 2% من مجموع السكان الفلسطينيين.

مشكلة الدراسة:

إن الإعاقة لم تكن عقبة في جسم من يعاني منها بقدر ما هي عقبة تقوم في نفس من ينكر على هذه الفئة إمكانية إعادة تكييفها وتأهيلها وإعادتها إلى جسم المجتمع. وبذلك فإن طبيعة التعامل مع الطفل المعاق يجب ألا تكون وفق المفهوم العلاجي، والذي يقضي بمواجهة أسباب الإعاقة فقط. بل لا بد من ضرورة التعامل مع الحاجات التربوية والتعليمية لهذه الفئة من الناس. وبذلك فإن ما يحتاجه الطفل المعاق سواء أكانت الإعاقة بصرية، أم سمعية، أم حركية، ليس فقط المساعدة على التغلب على صعوبات الحياة، بحيث توفر له المأكل والمشرب ومكان للنوم، إنما تحتاج إلى المساعدة على إعتاق كامل قدراته وإمكاناته لتظهر إلى الوجود، حتى يستطيع توظيف هذه القدرات والمهارات في الاتجاه الذي يناسبها، فهناك الكثير من المعاقين الذين أبدعوا في مجالات عملهم، وهذا الأمر لا يتحقق بوضع المعاق في مراكز خاصة وعزلة

عن المجتمع، لأن ذلك يعمل على تعميق وتعقيد المشكلة فتبقى اتجاهات المجتمع سلبية نحو هذا المعاق من حيث أنه عالة على المجتمع لا يستطيع أن يقدم أية خدمة له. وكذلك الأمر تبقى اتجاهات المعاق سلبية نحو هذا المجتمع الذي أهمله وعزله عن باقي أعضائه.

إن ما يحتاجه الطفل المعاق هو الدمج في المجتمع المحلي من خلال دمجها في المدارس العادية ومع الطلبة العاديين، فيشعر بذلك بأهميته وأنه لا يقل في ذلك عن الطفل العادي، وهذا يوفر له فرص الإبداع والتطور والمنافسة، على أن يراعى في عملية الدمج الحاجات الخاصة التي يتطلبها الطفل المعاق. إن دمج الأطفال المعاقين مع الأطفال العاديين في المدارس العادية يساهم في التقليل من حدة الآثار السلبية المترتبة على عملية التصنيف، والتي ينتج عنها تحويل هؤلاء الأطفال إلى المدارس الخاصة، مما يزيد في عزلتهم عن المجتمع والكل يعرف المشاعر السلبية المترتبة على وجود طفل معاق في مدارس خاصة، ووجوده في مدرسة عامة يخفف من حدود هذه المشاعر والاتجاهات السلبية نحو هذه الفئة من الناس.

إن مشكلة الدراسة التي يقوم الباحث بدراستها يمكن تحديدها من خلال السؤال التالي:- ما هي اتجاهات معلمي المدارس الأساسية الحكومية في منطقة نابلس التعليمية ومديريها نحو دمج الطلبة المعاقين حركياً، وسمعياً، وبصرياً مع الطلبة العاديين وفي الصفوف العادية.

إن الاتجاهات التي يحملها المعلمون والمديرون نحو المعاقين لها أهمية كبرى في نجاح هذه العملية أو فشلها، فالمعلمون يتحملون مسؤولية تعهد حاجات جميع الأطفال في صفوفهم، وبذلك فإن معتقداتهم واتجاهاتهم بشأن قبول ممارسات الدمج قد تكون ذات تأثير في درجة تحقيقهم لذلك الواجب. فمهما أعد المعلم أو المدير وزود بالأساليب والوسائل التعليمية والتكنولوجية الحديثة لا يمكن أن ينجح في تنفيذ مهامه المتعلقة بالدمج ما لم يتم دراسة هذه الاتجاهات، التي يحملها المعلمون، ويعمل على تدعيمها وتعزيزها إذا كانت إيجابية، والقيام بتعديلها إذا كانت هذه الاتجاهات سلبية.

أهمية الدراسة:

إن التربية الحديثة تنادي كما تنادي الفلسفات الاجتماعية والسياسية، التي تعيش المجتمعات في ظلها بحق كل فرد الانتفاع من الخدمات التربوية التي تساعد على النمو والوصول إلى أقصى مدى تسمح به قدراته. وهذا الحق يشمل المعاقين كما يشمل العاديين أيضاً. إن اندماج الطفل غير العادي "المعاق" مع الطفل العادي كما يشير يوسف (1965) شعار يرفعه معظم التربويين في هذا العصر، لأنه معهم ومنهم يتكون المجتمع، الذي نطالب بتعديل اتجاهات أفراد ونظراتهم نحوه، فكيف نغزله عن المجتمع، ثم نطالب المجتمع بعد ذلك بتعديل اتجاهاته نحوه؟ ثم كيف نطالب المعاق بأن يتواءم مع المجتمع، ولا نعطيهِ فرصة تعلم هذه المواعمة ونحن نعلم أن وسيلة المواعمة، أو التكيف هي الخبرة المباشرة عن طريق التفاعل مع الآخرين.

إن الفروق بين البشر أمر طبيعي، ومن ثم فإن التعليم هو الذي يجب أن يوائم حاجات الطفل بدلاً من مواعمة الطفل لافتراضات مثل سرعة التعلم وطبيعته. وتربية محوراً الطفل عملية نافعة للتلاميذ جميعاً، ومن ثم للمجتمع في مجمله، فجميع التلاميذ يجب أن يتعلموا معاً حيثما أمكن ذلك بغض النظر عما بينهم من فروق.

إن أهمية المشكلة التي يقوم الباحث بدراستها تظهر أيضاً من خلال ما قد يترتب على عدم دمج الأطفال المعاقين من آثار سلبية، فعزل الطفل المعاق يؤدي إلى حرمانه من المميزات التي يمكن أن يحصل عليها، إذا ما ترك ليعيش بين والديه وإخوانه وزملائه من الطلبة العاديين، هذا العزل يؤدي إلى الشعور

بالانفصال عن المجتمع مما يولد عدم الانتماء والرفض لكل ما حوله، وبذلك يتحول المعاق إلى إنسان عاجز عالة على أهله ومجتمعه، فاقد للثقة بمن حوله وتتولد لديه الاتجاهات السلبية نحو مجتمعه.

إن وجود الطفل المعاق مع الأطفال العاديين في المدارس العادية، يكون له أثر أكبر على النمو الأكاديمي والانفعالي والاجتماعي للطفل المعاق، وذلك من خلال ما تؤدّيه طبيعة المتطلبات الدراسية الاجتماعية التي في حال نجاح الطفل المعاق في مواجهتها تزيد من ثقة بنفسه وثقة الآخرين به، وبالتالي تعمل على تنمية دافعيته وتوقعاته عن نفسه وتوقعات الآخرين عنه.

إن وجود الطفل المعاق في المدرسة العادية يسهم في رفع معنويات أولياء الأمور وبالتالي يزيد من اتجاهاتهم وتوقعاتهم الإيجابية نحو أطفالهم، ولا شك في أن وجود كلمة مدارس للمعوقين أثراً كبيراً على نفسية الآباء واتجاهاتهم وتوقعاتهم، وغالباً ما تنسم هذه بالسلبية، بينما شعور الآباء بأن طفلهم المعاق يدرس في مدرسة عادية يختلف بشكل كبير عن الحالة الأولى.

إن الاعتراف بحق المعاق في التربية والتعليم لا يكفي، بل لا بد من خلق الظروف المادية والاجتماعية التي تجسد هذا الحق في الواقع، فلا يكفي مثلاً أن نقول: أن المعاق له الحق في التعليم، بل لا بد من وضع الخطط العملية، وإنشاء المدارس الملائمة لحاجاته، مما يستوجب وضع مقاييس تعتمد على دمجها في المدارس العادية.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على:-

1. اتجاهات معلمي المدارس الأساسية ومديريها نحو دمج المعاقين حركياً، وسمعياً، وبصرياً في الصفوف العادية.
2. أثر متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة العملية في مجال التدريس، والوظيفة الحالية ومكان الإقامة، والتخصص على اتجاهات معلمي المدارس الأساسية ومديريها نحو دمج المعاقين في المدارس العادية.

حدود الدراسة:

تظهر حدود الدراسة فيما يلي:-

1. اشتملت الدراسة ثلاث فئات من الإعاقة وهي: الإعاقة الحركية، والإعاقة السمعية، والإعاقة البصرية. وذلك لأن هذه الإعاقات هي أكثر الأنواع شيوعاً وانتشاراً في مجتمعنا الفلسطيني.
2. تكون مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الأساسية ومديريها التي تقع ضمن مسؤوليات مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس، التي تشمل مدارس القرى والمدينة، والتي تتبع في مجملها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

أسئلة الدراسة:

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:-

1. ما هي اتجاهات معلمي ومديري المدارس الأساسية ومديريها نحو دمج المعاقين في التعليم العام؟
2. ما هو ترتيب معلمي المدارس الأساسية ومديريها للإعاقات السمعية والبصرية والحركية حسب أولوية الدمج؟

فرضيات الدراسة:

تحاول هذه الدراسة فحص الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في اتجاهات المدرء ومعلمي المدارس الأساسية نحو دمج المعاقين سمعياً، وحركياً، وبصرياً في الصفوف العادية ضمن التعليم العام تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في اتجاهات المدرء ومعلمي المدارس الأساسية نحو دمج المعاقين سمعياً، وحركياً، وبصرياً في الصفوف العادية ضمن التعليم العام تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في اتجاهات المدرء ومعلمي المدارس الأساسية نحو دمج المعاقين سمعياً، وحركياً، وبصرياً في الصفوف العادية ضمن التعليم العام تعزى لمتغير الخبرة في مجال التدريس (سنوات الخبرة).

الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في اتجاهات المدرء ومعلمي المدارس الأساسية نحو دمج المعاقين سمعياً، وحركياً، وبصرياً في الصفوف العادية ضمن التعليم العام تعزى لمتغير الوظيفة الحالية.

تعريف بالمصطلحات:

المعاق: Handicapped

هو المواطن الذي استقر به عائق أو أكثر، يوهن من قدرته، ويجعله في أمس الحاجة إلى عون خارجي واع، يقوم على أسس علمية وتكنولوجية يعيدها إلى مستوى العادية، أو على الأقل أقرب ما تكون على هذا المستوى. أو هو كل من أصبح غير قادر على الاعتماد على نفسه في مزاولته عمله أو القيام بعمل آخر أو نقصت قدرته على ذلك، بسبب القصور العضوي أو العقلي، أو الحسي، أو بسبب عجز خلقي منذ الولادة.

المعاق البصري: Visual impairment

هو ذلك الشخص الذي تقل درجة إبصاره عن 200/20 في العين الأقوى، وذلك بعد استخدام النظارة الطبية، لأن مثل هذا الشخص لا يمكنه الاستفادة من الخبرة التعليمية، التي تقدم للمعاقين وهؤلاء هم المعاقون كلياً.

أما المعاقون جزئياً، فهم تلك المجموعة التي تستطيع أن تقرأ الكلمات بحروف كبيرة، أو باستخدام النظارة الطبية، وتتراوح حدة الإبصار لديهم بين 70/20 على 200/20 قدم في أحسن العينين.

المعاق حركياً: Motor impairment

هو الشخص الذي لديه عائق جسدي يعيقه عن القيام بوظائفه الحركية بشكل طبيعي بسبب مرض أو إصابة أدت إلى ضمور في العضلات، أو فقدان في القدرة على الحركة، أو في القدرة الحسية، أو كليهما معاً في الأطراف السفلية أو العليا أو إلى اختلاف في التوازن أو بتر في الأطراف. هذه الإعاقة إما أن تكون كلية تعيق الشخص بشكل كلي، وقد تكون متوسطة أو بسيطة، بحيث يستطيع استخدام أدوات مساعدة على الحركة.

الاتجاهات: Attitude

هي عبارة عن استعداد نفسي أو تهيئ عقلي عصبي متعلم للاستجابة السالبة أو الموجبة نحو أشخاص، أو موضوعات، أو مواقف، أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة.

المدارس الأساسية:

هي مجموع المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية، التي تقدم التعليم الأساسي من الصف الأول الابتدائي حتى الصف العاشر (الابتدائي؛ الإعدادي سابقاً).

تعريف الدمج:

إن عملية الدمج لها معاني كثيرة مختلفة باختلاف البلدان التي تتبع سياسة الدمج، ويعرف الدمج على أنه يمثل ذلك النوع من البرامج التي تعمل على وضع الطفل غير العادي في الصف العادي مع الطلبة العاديين لبعض الوقت وفي بعض المواد بشرط أن يفيد الطفل غير العادي من ذلك، وبحيث تهئ الظروف المناسبة لإنجاح فكرة الدمج للأطفال المعاقين مع العاديين.

وبناءً على ما سبق نستطيع القول أن هناك نمطين لعملية دمج المعاقين بالمدارس العادية وذلك

على النحو التالي:-

النمط الأول: الدمج الكامل حيث يوضع الأطفال شديدي الإعاقة في المدارس العادية.

النمط الثاني: الدمج الجزئي حيث يقضي الطالب جزء من وقته مع الطلاب العاديين.

أما التعرف اللغوي للدمج، فكما ورد في المنجد في اللغة فإن الدمج في الشيء يعني أدخله فيه ودمج دموجا في الشيء أية أدخله فيه واستحكم. أما التعريف الاصطلاحي فقد ورد أكثر من تعريف فيشير مسعود (1984) إلى أن الدمج يعني تعليم الأطفال المعاقين في المدارس العادية جنباً إلى جنب مع الأطفال العاديين، حيث يقوم على تعليمهم نفس المعلم، فيما تنظر إليه دول أخرى على أنه فتح صفوف خاصة للمعاقين ضمن المدرسة العادية.

أشكال الدمج:

لقد حدد العالم وارنوك (WORNOK) ثلاثة أشكال للدمج هي كما يلي:

1. الدمج المكاني (Locational Integration) بحيث يتم تعليم الأطفال المعاقين في المدارس العامة ضمن الصفوف والوحدات الصفية الخاصة، أو بحيث تشترك المدرسة الخاصة والمدرسة العامة بالبناء نفسه.

2. الدمج الاجتماعي (Social Integration) بحيث يشترك الأطفال الذين يلتحقون بالصفوف الخاصة مع الأطفال العاديين بالأنشطة المختلفة، كاللعب، والرحلات، وحصص الفن، والنشاط الرياضي.

3. الدمج الوظيفي ويتم تحقيق ذلك بعد إتمام الشكليات السابقين بحيث يتم هنا دمج الأطفال المعاقين، مع غير المعاقين وتحت نفس المنهاج والبرنامج الدراسي كل الوقت أو بعضه.

لقد اختلف العلماء حول موضوع الدمج فأنقسموا ما بين مؤيد ومعارض ومحايد:

1. المؤيدون: وهؤلاء يتبنون فكرة الدمج، ويتحمسون لها، مما لذلك من أثر في تعديل اتجاهات المعلمين والطلاب والمجتمع ككل والتخلص من عزل الأطفال الذي يسبب بالتالي إلحاق وصمة العجز والقصور العقلي إلى آخر ذلك من تلك الصفات السلبية، التي تؤثر على ذات الطفل المعاق وطموحه، وكذلك على أسرته ومدرسته والمجتمع ككل.

2. المعارضون: هؤلاء يعارضون بشدة فكرة الدمج ويعتبرون تعليم الأطفال أفضل في المدارس الخاصة حيث تتوفر المتخصصون في هذا المجال، ويحقق الاستقرار لهم والاطمئنان، الأمر الذي لا يمكن تحقيقه في المدارس العادية.

3. المحايدون: هؤلاء يتخذون طريقاً وسطاً بين المعارضين والمؤيدين لفكرة الدمج، فيرى هؤلاء أن هناك من الإعاقات هي من الشدة، بحيث لا نستطيع دمجها في الصفوف العادية مثل حالات التخلف العقلي الشديد والعمى الشديد ولكن هناك حالات يمكن دمجها في الصفوف العادية مثل الإعاقات البسيطة والمتوسطة.

أما (الروسان، 1989) فقد حدد ثلاثة جوانب رئيسية لمفهوم الدمج:-

- أ- التجانس التربوي الاجتماعي.
- ب- التخطيط التربوي للبرامج التعليمية، وطرق تدريسها للطلبة العاديين والمعوقين.
- ج- توضيح المسؤوليات الملقاة على عاتق المسؤولين عن العملية من إدارة ومعلمين ومشرفين.

"الإعاقات البصرية"

يعرفها كيرك وجيلفور (Kirk, Gllaghered,) العمى (Blindenss) بأنه حجة إبصار مقدارها 200/20 أو أقل في العين الأفضل، أو حدة بصر أكثر من 200/20 إذا كان مجال الرؤية لا يزيد عن زاوية مقدارها 20 درجة. أما الأشخاص المبصرون جزئياً (Bartially sight) فهم الأشخاص الذين تكون حدة البصر لديهم أفضل من 200/20 ولكن أقل من 70/20 في العين الأفضل.

ويستخلص من التعريفات السابقة أن المعاقين بصريا يمكن تصنيفهم إلى فئتين هما:

- 1- المعاقون بصريا كلياً، وهم الذين تكون حدة إبصارهم من 200/20 في العين الأفضل، وتستخدم معهم طريقة برييل.
- 2- معاقون بصريا جزئياً، وهم الذين تكون حدة إبصارهم من 70/20 في العين الأفضل، وهؤلاء يستطيعون قراءة الحروف الكبيرة، أو الحروف العادية في ظروف خاصة.

مظاهر الإعاقات البصري

- 1- حالة قصر النظر (Myopia)

وهي صعوبة رؤية الأشياء البعيدة لا الأشياء القريبة، ويعود السبب في مثل هذه الحالة إلى سقوط صورة الأشياء المرئية أمام الشبكية، وتستخدم النظارات الطبية ذات العدسات المقعرة (المفرقة) لتصحيح رؤية الأشياء بحيث تساعد على سقوط صور الأشياء على الشبكية نفسها.

2- حالة طول النظر (Hyperopia)

تبدو مظاهر هذه الحالة في صعوبة رؤية الأشياء بشكل مركز، أي صعوبة رؤيتها بشكل واضح ويعود السبب في مثل هذه الحالة إلى الوضع غير العادي أو الطبيعي لقرنية العين أو العدسة وتستخدم النظارات الطبية ذات العدسات الإسطوانية لتصحيح رؤية الأشياء بحيث تساعد على تركيز الأشعة الساقطة من خلال العدسة على الشبكية.

"الإعاقة السمعية"

يعرف المعاق سمعياً بأنه الشخص الذي لديه ضعف شديد جداً، بحيث أنه لا يستطيع إكساب المعلومات اللغوية عن طريق حاسة السمع باستخدام أدوات تضخيم الصوت أو بدونها، الأمر الذي يؤثر تأثيراً سلبياً على الأداء التربوي. أما الشخص الثقيل السمع أو الضعيف فهو الشخص الذي يعاني من ضعف سمعي دائم أو منقطع يؤثر سلباً على أدائه، ولكن الحالة لا تصل إلى حد الصمم.

تصنيف المعاقين سمعياً

يمكن تقسيم الصم على أساس درجة التلف الذي أصاب الجهاز السمعي إلى قسمين:

- أ. الصم الكلي: ويدل على تعطيل الجهاز السمعي نهائياً عن القيام بوظيفته.
- ب. الصم الجزئي: ويكون بسبب فقد الشخص جزءاً من حاسته السمعية، ويطلق على الشخص المصاب به ضعف السمع.

وقد قام العالم أيوجين مندل (Ayogeen, mendle) بوضع مستويات السمع المختلفة والمقاسة بوحدات الديسبيل وهي كما يلي:

- 1- العادي Normal وتبلغ درجة السمع بالوحدات الصوتية ما بين (0-25 d B).
- 2- الخفيف Shight وتبلغ درجة سمعه ما بين (25-40 d B) ويجد الشخص من هذه الفئة صعوبة في سماع الأصوات الخافتة أو البعيدة.
- 3- بسيط إلى متوسط Mild to moderate وتبلغ درجة سمع هذه الفئة ما بين (55- d B 40) وهؤلاء يجدون صعوبة في سماع وفهم الحديث، إذا كان الشخص منهم غير منتبه، ويواجهون صعوبة أكثر إذا كان مصدر الصوت بعيداً.
- 4- متوسط إلى شديد Moderate to severe وتتراوح درجة السمع لهذه الفئة من بين (55-70 d B) وهذه الفئة بحاجة لاستخدام وسائل السمع لتعلم اللغة، والكلام. بالإضافة إلى أنه يجب توجيه الحديث إليهم مباشرة وبصوت عال ومن مسافة قصيرة.
- 5- شديد وعميق Severe وتتراوح درجة السمع ما بين (90- d B 70) والأفراد من هذه الفئة قد لا يسمعون المحادثة، وإن كانت بصوت عال، كما أن عملية تعلم الكلام لا تتم بصورة عادية، فلا بد من أن يستخدموا الساعات وأساليب التربية الخاصة ليتعلموا.

- 6- فقدان الكلي (d B 90) أو يزيد (Profound Loss) لذلك فإنهم يسمعون الأصوات العالية أحياناً، وهم بحاجة إلى استخدام السماعات ومقويات الصوت لتعلم الكلام عن طريق قراءة الشفاه.
- 7- بذلك يتضح أن الإعاقة السمعية البسيطة والمتوسطة تتراوح درجة السمع ما بين (70-25) أما الإعاقة السمعية الشديدة فتتراوح ما بين (70-90 أو يزيد d B) .

الإعاقة الحركية

في تقرير نشرته لجنة البيت الأبيض حول المعوق حركياً أنه الشخص الذي لديه عيب ينتج عن عاهة أو يتسبب في عدم قيام العضلات والعظام والمفاصل بوظيفتها العادية. وتكون هذه الحالة إما خلقية، أو ناتجة عن مرض أو حادث، وتزداد خطورتها بسبب الجهل أو الإهمال أو المرض.

أما لجنة مدينة نيويورك الخاصة بالأطفال المقعدين فقد عرفت المقعد بأنه الشخص الذي يبلغ (21) سنة، ولديه عائق خلقي أو مكتسب في أطرافه أو في عضلات جسمه، تجعله غير قادر على التنافس على قدم المساواة مع غيره من الأشخاص في نفس السن.

الدراسات السابقة

حظي موضوع دمج المعاقين في المدارس العادية ضمن التعليم العام، باهتمام الباحثين في مختلف أنحاء العالم وعلى مختلف المستويات الرسمية والخاصة الخيرية. وقد أجريت الكثير من الدراسات والأبحاث العلمية حول موضوع دمج المعاقين.

أولاً: الدراسات العربية

قدمت الباحثة دراسة حول اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية ومديريها نحو دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية ومديريها نحو دمج المعاقين حركياً، في الصفوف العادية، والتعرف على أثر كل من : الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونمط الوظيفة، كمتغيرات مستقلة على اتجاهات معلمي المدارس ومديريها، وكذلك التعرف على أثر التفاعل بين هذه المتغيرات على الاتجاهات الخاصة بأفراد العينة.

ويتكون مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الابتدائية ومديريها ضمن مديرية التربية والتعليم في محافظة الزرقاء في الأردن، وقد تألفت العينة من 234 معلماً ومعلمة، و 66 مديراً ومديرة. وقد استخدمت الباحثة استبانة قامت بتصميمها مكونة من خمسين

فقرة. وبعد تطبيق الاستبانة ، وتحليل النتائج باستخدام تحليل التباين الرباعي، توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي المدارس ومديريها يعزى إلى الجنس. وكان ذلك الفرق لصالح الذكور.

دراسة السرابي(1987)

قام بإجراء دراسة بعنوان، "اتجاهات معلمي المؤسسات الخاصة في الضفة الغربية نحو المعاقين"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي مؤسسات التربية الخاصة، وكذلك

التعرف على أثر كل من : المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع الإعاقة، كمتغيرات مستقلة على اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو المعاقين.

وتكون مجتمع الدراسة من مجموع معلمي مؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية، وقد شملت العينة 87 فردا. وقد استخدم مقياس الاتجاهات كأداة للدراسة ، وقد توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات معلمي التربية الخاصة كانت ايجابية، ووجدت أيضا أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين يعزى إلى متغير نوع الإعاقة. أما بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة فلم تجد الدراسة فروقا في اتجاهات المعلمين تعزى لها.

دراسة زيدان (1988)

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمين والمديرين نحو تعليم الطلبة المعاقين حركيا، وسمعيًا، وبصريًا، وانفعاليًا في المدارس الابتدائية ضمن التعليم العام. وقد أجريت الدراسة في مدارس المملكة العربية السعودية، وقد هدفت إلى وصف وجهة نظر التربويين واتجاهاتهم نحو تعليم الطلبة المعاقين في المدارس العادية.

وتكونت العينة من 420 معلما و 150 مديرا من المدارس الابتدائية في السعودية، وقد استخدم مقياس الاتجاهات نحو الأفراد المعاقين، حيث قام بترجمته إلى اللغة العربية، وبعد تحليل النتائج توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات المديرين والمعلمين كانت إيجابية نحو تعليم الطلبة المعاقين حركيا، وسمعيًا، وبصريًا في المدارس العادية، وتوصلت أيضا إلى أن هذه الاتجاهات كانت سلبية اتجاه المعاقين عقليا وانفعاليا.

وكذلك توصلت إلى أن اتجاهات المعلمين بشكل عام أفضل من اتجاهات المديرين نحو دمج المعاقين حركيا، وسمعيًا، وبصريًا في الصفوف العادية.

دراسة أبو الحمص (1985)

قام بإجراء دراسة بعنوان " اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو الأشخاص المعاقين" وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلاب الجامعيين، ومعرفة أثر كل من : متغيرات الجنس، ومستوى التعليم، ومكان الإقامة.

وقد أجريت الدراسة على عينة من طلاب الجامعات في الضفة الغربية، واستخدم الباحث مقياس الاتجاهات وبعد تحليل النتائج توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد أثر للجنس على اتجاهات الطلبة الجامعيين، ووجدت أيضا أنه كلما ارتفع المستوى العلمي كانت الاتجاهات أكثر إيجابية، أما بالنسبة لمتغير مكان الإقامة فقد وجدت الدراسة أن الطلاب سكان المدن كانوا أكثر إيجابية في اتجاهاتهم نحو المعاقين من الطلبة الذين يسكنون في القرية، وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات الطلاب الجامعيين بشكل عام كانت ايجابية.

دراسة بركات (1978)

قام بإجراء دراسة حول " اتجاهات المعلمين نحو تعليم الطفل الكفيف" وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو فقد البصر، وما هي الاتجاهات التي يحملها المدرسون نحو قدرة الأطفال المكفوفين على التعلم؟ وما هي الصورة التي يفكر بها المدرسون عن المكفوفين؟

أجريت الدراسة في مصر، وقد شملت العينة ثمانين مدرساً يعملون في تدريس المكفوفين، و 70 مدرساً يعملون في المدارس العادية، وقد استخدم استمارة قام بتصميمها لكي تلائم الأهداف التي سعى إلى تحقيقها.

وبعد جمع الاستبانات، وعمل التحليل الإحصائي لها، توصلت الدراسة إلى أن المدرسين من كلا الطرفين لا يعتقدون أن فقد البصر يمكن أن يساوي الشلل التام. وقد أظهرت كلتا المجموعتين اتجاهاً يشير إلى أن المعاقين بصرياً يستطيعون أن يعيشوا بمفردهم.

وقد وجدت الدراسة أن 70% من المدرسين في المدارس العادية أيدوا عزل الأطفال المعاقين بصرياً في مدارس منفصلة بينما أيد 23% من المديرين الذين يعملون في مؤسسات خاصة،

وحول إمكانية دمج الأطفال المعاقين بصرياً في المدارس العادية توصلت الدراسة إلى أن 55% من مجموعة المدرسين في المدارس الخاصة بالمكفوفين، و 21% من مجموعة المدرسين الذين يعملون في مدارس عادية كانوا إيجابيين في ردهم. وبذلك فإن اتجاه المدرسين العاديين كان سلبياً نحو دمج المعاقين فيما كان اتجاه مدرسي التربية الخاصة إيجابياً

دراسة جعارة (1988)

قام بإجراء دراسة بعنوان " اتجاهات المعلمين في المدارس الحكومية نحو المعاقين حركياً". وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمين، والتعرف على أثر كل من الجنس والمستوى التعليمي على اتجاهات المعلمين نحو المعاقين حركياً كخطوة أولى نحو توفير فرصة تربوية لتعليم الأطفال المعاقين حركياً في المدارس العادية.

تجربة صندوق الملكة عليا للعمل الاجتماعي

قامت مؤسسة صندوق الملكة عليا بإجراء تجربة حول دمج الطلبة المعاقين في الصفوف العادية، وقد هدفت هذه التجربة إلى:

- التعرف على إمكانية تطبيق فكرة الصفوف الخاصة للطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية.
 - توفير الظروف التربوية الملائمة عن طريق مراعاة القدرات العقلية، والإمكانات الفردية على الفهم.
 - تجسين مستوى التكيف النفسي والاجتماعي في محيط المدرسة، وزيادة تقبله لدى الطلبة.
 - تطوير اتجاهات إيجابية لدى الطلبة الآخرين "العاديين" نحو الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- وقد أجريت التجربة في مدرسة عادية في جنوب الأردن عام 1985 حيث تم افتتاح أول صف خاص في هذه المدرسة.

أما العاملون في البرنامج فهم من حملة البكالوريوس، وحملة الدبلوم في التربية الخاصة، والتربية الابتدائية، وقبل البدء بالتجربة تم إلحاقهم بدورات تدريبية تعطي فيها أساليب التدريس والتعليم بأنماط الاحتياجات التربوية الخاصة وإدارة الصف.

ويستفيد من مشروع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، فئات بطيئي التعلم، وذوي الإعاقات العقلية البسيطة للفئات العمرية 7 - 10 سنوات، ويستفيد من البرنامج حوالي 200 طالب وطالبة موزعين على (10) مدارس.

وقد بدأ المشروع كصف خاص يداوم فيه الطلبة جزءاً من اليوم الدراسي، وباقي اليوم الدراسي يقضيه في غرفة الصف العادي.

يتم اختيار الطلبة المرشحين للاستفادة من الصف من خلال لجنة تضم مديرة المدرسة، والمرشدة التربوية، ومعلمة الصف الخاص، حيث تطبق الاختبارات التشخيصية، والعقلية للطلاب المرشحين، ويبقى الطالب ملتحقا بالصف الخاص إلى أن يصل لمستوى طلبة الصف العادي، وإذا تحسن الطالب في جانب مثلا (في جانب الحساب) يلتحق بالصف العادي ويبقى في الصف الخاص يتلقى المتطلبات الأخرى مثل (الدين والقراءة) حتى يتقنها. وقد توصلت التجربة إلى دمج مجموعة من الطلب في الصفوف العادية بعد أن أصبح مستوى أداء أفرادها موازيا لمستوى زملائهم العاديين، وقد لوحظ أن جميع الطلبة الملتحقين من ذوي الحاجات الخاصة أصبحوا أكثر ثقة بأنفسهم وازداد تقبلهم للمدرسة والتعلم.

ثانيا الدراسات الأجنبية

دراسة : (Jordan, 1981)

قام بإجراء دراسة حول اتجاهات مديري المدارس نحو دمج الأطفال المعوقين في المدارس العادية. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات مديري المدارس، والتعرف على أثر متغير الجنس على اتجاهات المديرين، وكذلك هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر متغير سنوات الخبرة على اتجاهات المديرين إضافة إلى متغير المؤهل العلمي أيضا. واستخدم إستبانة قام بتصميمها، وتوزيعها على أفراد العينة، التي تألفت من 151 مديرا. وقد أجريت الدراسة في الولايات المتحدة، وبعد أن جمعت الاستبانة وحللت إحصائيا توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المديرين نحو دمج المعاقين تعزى إلى سنوات الخبرة. أما بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي فقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر لهذا المتغير، فقد وجدت أن المديرين الذين كانت لديهم مستويات دراسية أعلى كانوا أكثر إيجابية نحو عملية دمج الأطفال المعاقين من المدرسين ذوي المستويات الأقل .

دراسة (Forlen & etal, 1996)

قاموا بإجراء دراسة بعنوان: "حقوق الأطفال المعاقين من حيث دمجهم ضمن المدارس النظامية"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو الأطفال المعاقين فكريا وجسديا، وكذلك التعرف على مدى قبول المربين للطفل المعاق طوال الوقت أو جزئيا في ضوء شدة الإعاقة.

وأجريت هذه الدراسة في مدارس جنوب استراليا، التي كانت تلبي حاجات الذين تتراوح أعمارهم من 6 - 14 سنة، فقد سملت الدراسة حوالي 48 مدرسة ابتدائية نظامية في 24 موقعا مدرسيا في جنوب استراليا.

وقد استخدموا في دراستهم استبانة قاموا بتصميمها حول معتقدات المربين بشأن قبول الطفل المعاق في الصفوف العادية، وقد تم تقديرها باستخدام متغيرين تابعين بقبول الطفل المعاق فكريا وجسديا طوال الوقت أو جزئيا بحسب درجة الإعاقة (شديدة، ومتوسطة، وخفيفة).

وبعد تحليل النتائج إحصائيا توصلت الدراسة إلى أن تقبل الدمج كان أدنى قيمة له في حالة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وكشفت الدراسة أيضا أن التقبل كان يتناقص مع زيادة درجة الشدة في الإعاقة، وتوسلت أيضا إلى أن تقبل المربين كان أكبر لحالة الدمج الجزئي ، ولكنه كان في معظمه يقتصر على الأطفال ذوي الإعاقة المتوسطة والخفيفة وقد دلت الدراسة أيضا على أن تقبل المعلمين من المؤسسات الخاصة كان أكبر من نظرائهم في المدارس العادية، أما بالنسبة لمتغير

الخبرة فقد أشارت الدراسة إلى أنه كلما زادت خبرات المعلمين أصبحوا أقل قبولاً لفكرة دمج المعاقين في المدارس العادية.

دراسة: Renfero (1981)

قام بإجراء دراسة حول اتجاهات معلمي المدارس ومديريها نحو دمج المعاقين في الصفوف العادية. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي المدارس ومديريها نحو دمج المعاقين وأثر كل من متغير المؤهل العلمي، ومتغير سنوات الخبرة على الاتجاهات نحو دمج المعاقين.

وقد استخدم استبانة خاصة بتقييم الاتجاهات نحو دمج الطلاب المعاقين، وبعد أجرى التحليل الإحصائي توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات المديرين والمعلمين نحو دمج المعاقين في المدارس العادية لا تختلف باختلاف المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المديرين والمعلمين تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

دراسة Metchell, (1995)

قام بإجراء دراسة بعنوان " تقييم اتجاهات الطلبة في المراحل الدنيا والعليا في الكليات في كل من التربية النظامية والخاصة نحو دمج المعاقين في المدارس العادية. وأجريت الدراسة على طلبة التربية الخاصة، والتربية النظامية في جامعة أوهايو في أمريكا، وشملت العينة 20 طالب تربية نظامية، و 24 طالب تربية خاصة من الجامعة نفسها. واستخدم استبانة خاصة، قام بتصميمها لتقييم اتجاهات الطلبة نحو دمج المعاقين وبعد تحليل الإجابات إحصائياً توصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات متماثلة لدى كلتا المجموعتين، فقد أشارت النتائج إلى أن ثلاثة أرباع المستجيبين في كل مجموعة وافقوا على أنه من الأفضل تربية المعاقين منفصلين.

وأشارت الدراسة أيضاً إلى أن قسماً كبيراً من طلاب التربية الخاصة لم يوافقوا على أن المعلمين الجيدين يستطيعون تعليم جميع الطلاب، أما بالنسبة للدمج فقد أشارت النتائج إلى أن قسماً كبيراً من طلاب التربية الخاصة أشاروا إلى أن الدمج مألوف لديهم، ولكن 15% من مجموعة التربية النظامية كانوا محايدين، و 5% أشاروا إلى أنهم لم يسمعوا بالدمج نهائياً.

دراسة: Belcher, ETAL (1995)

قام الباحثون بإجراء دراسة بعنوان " اتجاهات المعلمين نحو التربية الدمجية " وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين في المدارس العادية ضمن التعليم النظامي. وقد أجريت الدراسة على ولاية نيومكسيكو في الولايات المتحدة بحيث شملت الدراسة معلمي تربية خاصة، ومعلمي تربية نظامية. وقد استخدم الباحثون استبانة قاموا بتصميمها لهذا الغرض. وبعد إجراء التحليل الإحصائي توصل الباحثون إلى أن غالبية المربين تدعم التربية الدمجية، وأن نسبة 7 - 15% من مجموع المعلمين لم تكن تدعمها، بحيث كانوا يرغبون في مواصلة تعليم المعاقين في غرف المصادر الخاصة أو في المؤسسات الخاصة.

دراسة: Monhan, (1996)

قام بإجراء دراسة بعنوان "اتجاهات معلمي الأرياف نحو دمج المعاقين في الصفوف العادية" وكان يهدف الباحث إلى التعرف على توقعات واتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين مع

الطلبة العاديين في الصفوف العادية. وأجريت الدراسة في ساوث كارولينا South Carolina في الولايات المتحدة، وقد تألفت عينة الدراسة على 242 معلماً ومعلمة. ومن أجل تحقيق هدف الدراسة تم تطوير أداة وهي استبانة مكونة من 25 فقرة، وبعد توزيع الاستبانة وجمعها وإجراء التحليل الإحصائي، توصلت الدراسة إلى أن ما يزيد عن 60% من المستجيبين توقعوا فضل سياسة الدمج. وأشارت أيضاً إلى أنه لم تكن لدى معلمي التربية النظامية المهارات التعليمية والخلفية التربوية اللازمة لتعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. وتوصلت كذلك إلى أن معلمي التربية النظامية يفضلوا إرسال الطلبة ذوي الحاجات الخاصة إلى غرف تدريس للتربية الخاصة بدلاً من أن يقوم معلمو التربية الخاصة بتوفير التعليم لهم داخل الغرف الصفية العادية.

وأشارت الدراسة أيضاً إلى أن طلبة الحاجات الخاصة تتحسن مهاراتهم الاجتماعية عندما يكونون في غرف التدريس النظامي، غير أنهم يحتاجون إلى قدر من الاهتمام، فقد بينت نتائج الدراسة إلى أنه من أسباب اتجاهات المعلمين السلبية نحو الدمج هو عدم توفر الموارد الضرورية لتحقيق نجاح الدمج. وقد خرجت الدراسة بتوصية حول ضرورة التركيز على تحسين اتجاهات المعلمين لكي يحقق المعلمون العمل الفعال مع الطلاب ذوي الحاجات الخاصة.

منهج الدراسة:

تم اتباع الأسلوب الوصفي، وذلك من خلال التعرف على واقع الظاهرة ووصفها وتحديد العلاقة بينها وبين غيرها من الظواهر بهدف تحسينها ووضع الحلول المناسبة لها.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مجموع المدارس الأساسية، وبلغ عدد المجتمع الأصلي من المعاقين والمعلمات حوالي 1251 معلماً موزعين على المدارس الأساسية في المحافظة، وبلغ عدد المعلمين 621 معلماً في حين بلغ عدد المعلمات 630 معلمة.

عينة الدراسة:

اختيرت العينة من نوع العشوائية الطبقية لكي تناسب التنوع في فئات مجتمع الدراسة ومستوياتهم. وبذلك حصل الباحث على مجموعات جزئية. وتكونت عينة الدراسة من 20% من مجموع المجتمع الأصلي للدراسة. وقد شمل ذلك 60 معلمة من المدينة و65 من القرية وشمل أيضاً 78 معلماً من القرية و45 من المدينة. أما المدراء فقد كان عددهم في العينة 22 مديراً ومديرة منهم 10 ذكور، و12 أنثى. وبذلك تكون عينة الدراسة 270 فرداً من معلمي المدارس الأساسية ومديريها.

أداة الدراسة:

تم إعداد الاستبانة اعتماداً على استبانة الهيني (1989) ونماذج استخدمها مونهان، روبرت والأدب التربوي المتعلق برعاية المعاقين وتأهيلهم ودمجهم.

صدق الاستبانة وثباتها:

للتحقق من صدق الاستبانة تم عرضها على مجموعة من المتخصصين وتمت صياغتها في صورتها النهائية بعد أن تم إجراء التعديلات في فقرات الاستبانة في ضوء مقترحات الفاحصين وملاحظاتهم.

ثبات الاستبانة:

واستخدم لحساب معامل الثبات للاستبانة طريقة الاتساق الداخلي، وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألف (Cronbach Alpha). وقد وصل معامل ثبات الاستبانة إلى (0.91) وهو معامل ثبات علا يفي بأغراض الدراسة.

وصف الاستبانة:

تتكون الاستبانة من ثلاثة أجزاء وهي:-

الجزء الأول:-

ويشتمل الجزء الأول من الاستبانة على معلومات ديمغرافية تتعلق بالجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، والوظيفة الحالية، ومكان الإقامة، والتخصص العلمي.

الجزء الثاني:

ويشتمل على: أبعاد الاستبانة وهي كما يلي:

- أولاً: البعد الاجتماعي: ويشمل على عشرة فقرات وهي (1، 2، 3، 4، 5، 21، 22، 23، 24، 25).
- ثانياً: البعد النفسي: ويشمل على عشرة فقرات وهي (6، 7، 8، 9، 10، 11، 26، 27، 28، 29).
- ثالثاً: البعد الأكاديمي: ويشمل على عشرة فقرات وهي (12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 30).

الجزء الثالث:

اشتملت هذا الجزء على سؤال موجه لعينة الدراسة حيث يطلب فيه الباحث من أفراد العينة ترتيب الإعاقات الثلاث (الحركية، السمعية، البصرية) حسب الأولوية من حيث دمجها في الصفوف العادية من وجهة نظر المفحوص.

وبذلك تتكون الاستبانة من 30 عبارة يستجيب الفرد على كل عبارة طبقاً لمقياس مدرج من 5

درجات هي:-

أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة.

واشتملت الاستبانة على 20 عبارة إيجابية وهي من 1-20 وعلى 10 عبارات سلبية من 21-

30. واستخدمت أوزان ليكرت الخماسية.

ولتفسير النتائج اعتمد الباحث درجة 60% كنقطة حيا د وقد استند الباحث في ذلك على دراسة

نرجس (1991).

تطبيق الاستبانة:

تم توزيع الاستبانة على أفراد العينة التي تألفت من 270 من معلمي المدارس الأساسية ومدبريها.

ثم تم استرداد منها 230 استبانة، وتم إلغاء ثلاث أيضاً لوجود أخطاء في الإجابة. وبذلك يصبح مجموع الاستبانات 227 استبانة.

جدول رقم (1)

يبين توزيع أفراد العينة بعد جمع الاستبانة

الخبرة			المؤهل العلمي			الوظيفة الحالية		مكان الإقامة		الجنس	
10 فما فوق	10-5	أقل من 5	د+ك	بكالوريوس	دبلوم	معلم	مدير	مدينة	قرية	أنثى	ذكر
52	25	49	18	52	157	209	18	111	116	110	117

نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسئلة:

السؤال الأول:

ما هي اتجاهات معلمي المدارس الأساسية ومديريها نحو دمج المعاقين حركياً، وسمعياً، وبصرياً في التعليم العام ضمن الصفوف العادية؟
ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات البعاد المختلفة ولكل بعد من استبانة الاتجاهات ونتائج الجدول (2)، (3)، (4) تبين ذلك. أما الجدول (5) يبين ترتيب المجالات تبعاً لدرجة الإيجابية للاتجاهات.
ومن أجل تفسير النتائج اعتمد الباحث نقطة الحيد (60%)، حيث أن (60%) فما فوق تعبر عن اتجاهات إيجابية، بينما 60% فما دون تعبر عن اتجاهات سلبية، وقد اعتمد الباحث في ذلك على دراسة نرجس (1991).

أ- البعد الاجتماعي:

الجدول رقم (2)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للاتجاهات نحو دمج المعاقين حركياً، وسمعياً، وبصرياً للبعد الاجتماعي عند معلمي المرحلة الأساسية ومديريها.

الاتجاه	النسب المئوية	متوسط الاستجابة	الفقرات	الرقم في الاستبانة	التسلسل
إيجابي	68.2%	3.41	يزيد برنامج دمج المعاقين فرص التفاعل الاجتماعي مع العاديين	1	1
إيجابي	70.8%	3.54	يعمل برنامج الدمج على التقليل من الفروق الفردية الاجتماعية بين الطلاب	2	2
إيجابي	67%	3.35	يؤدي دمج المعاقين على اكتسابهم مهارات جديدة	3	3
إيجابي	67.4%	3.37	يعدل برنامج دمج المعاقين اتجاهات المعلمين نحوهم	4	4
إيجابي	75.6%	3.78	يعمل برنامج دمج المعاقين على زيادة	5	5

			فعاليتهم في الحياة اليومية		
سلبي	%57.7	2.89	يؤدي تعليم المعاقين في المدارس العادية على عزلتهم عن المجتمع المحلي	22	6
إيجابي	%67.6	3.38	لا يستطيع المعاقون إقامة علاقات اجتماعية مع الطلبة العاديين	23	7
سلبي	%54.2	2.71	يزيد برنامج عزل المعاقين في المؤسسات الخاصة شعورهم بالأمن والاستقرار	24	8
سلبي	%52.8	2.6	يشعر المعاقون بالخجل الشديد من إعاقته داخل الصف العادي	25	9

سلبى	50.4%	2.52	يفضل بقاء الأطفال المعاقين في المؤسسات الخاصة	21	10
إيجابى	63.17	31.55	درجة الاتجاهات عل البعد الاجتماعي		

* أقصى درجة للفقرة (5) وللبعد (50) درجة * درجة الاعتماد 60%
ويتضح من الجدول رقم (2) أن الاتجاهات كانت إيجابية على الفقرات (1، 2، 3، 4، 5، 7) حيث كانت النسب المئوية للاستجابة عليها أعلى من نقطة الحياد (60%) بينما كانت الاتجاهات سلبية على الفقرات (6، 8، 9، 10) حيث كانت النسب المئوية للاستجابة (17، 53) ومثل هذه النسبة اقل من نقطة الحياد (60%).

أما بالنسبة لاتجاهات البعد الاجتماعي فقد وصلت النسبة المئوية للاستجابة (17، 63)% ومثل هذه النسبة أكبر من نقطة الحياد (60%) وهي تعبر عن اتجاهات إيجابية للبعد الاجتماعي.

ب- البعد الأكاديمي:

الجدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للاتجاهات نحو دمج المعاقين حركياً، وسمعياً، وبصرياً للبعد الأكاديمي عند معلمي المدارس الأساسية ومديريها

الاتجاه	النسب المئوية	متوسط الاستجابة	الفقرات	الرقم في الاستبانة	التسلسل
سلبى	55.4%	2.77	ينبغي تعليم المعاقين في المدارس العادية	12	1
إيجابى	64.4%	3.22	يفضل أن ينتظم المعاقون في التعليم العام مع بداية المرحلة الأساسية	13	2
إيجابى	63.5%	3.19	يؤدي دمج المعاقين إلى إعطائهم نفس الفرصة المتاحة للطلبة العاديين	15	3
إيجابى	61.7%	3.07	يقدم برنامج دمج المعاقين افضل الحلول لمواجهة مشكلاتهم التربوية	16	4
إيجابى	63.8%	3.19	ينبغي دمج المعاقين في التعليم العام في جزء من اليوم الدراسي	18	5
إيجابى	75.8%	3.79	ينبغي دمج المعاقين الذين يعانون من إعاقات بسيطة ومتوسطة فقط	19	6
إيجابى	79.8%	3.99	يتوقف دمج المعاقين على صعوبة الإعاقة	20	7
سلبى	50.2%	2.51	يؤثر وضع المعاقين في الصفوف العادية على البرنامج ككل	30	8
إيجابى	74.6%	3.37	المعاقون لهم حق أساسي في تلقي التعليم في الصفوف العادية	14	9
إيجابى	63.9%	3.19	المعاقون يطورون مهارات أكاديمية بشكل أفضل عند دمجهم	17	10

إيجابي	%64.56	32.28	درجة الاتجاهات على البعد الأكاديمي		
--------	--------	-------	------------------------------------	--	--

* أقصى درجة للفقرة (5) * وللمجال (50)

ويتضح من الجدول (3) أن الاتجاهات كانت إيجابية على الفقرات (2، 3، 4، 6، 7، 9، 10)، حيث كانت النسب المئوية للاستجابة عليها أعلى من نقطة الحياد (60%)، وكانت هذه الاتجاهات سلبية على الفقرتين (1، 8) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها أقل من نقطة الحياد (60%). أما الاتجاه الكلي للبعد الأكاديمي فكان إيجابياً حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة عليه إلى (56، 64%) وهي أعلى من نقطة الحياد (60%).

ج- البعد النفسي:

الجدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للاتجاهات نحو دمج المعاقين حركياً، وسمعياً، وبصرياً للبعد النفسي عند معلمي المدارس الأساسية ومديريها

الاتجاه	النسب المئوية	متوسط الاستجابة	الفقرات	الرقم في الاستبانة	التسلسل
سلبى	%71.6	3.58	يساعد وضع الطلبة المعاقين في الصفوف العادية على رضاهم عن أنفسهم	6	1
إيجابي	%67.4	3.37	يشجع برنامج دمج المعاقين رغبات المعاقين وميولهم	7	2
إيجابي	%73.4	3.67	يزيد برنامج الدمج من شعور المعاقين بأنهم قادرين على العطاء	8	3
إيجابي	%69.2	3.46	يساعد برنامج الدمج المعاقين على مواجهتهم الاحباطات التي يواجهونها	9	4
إيجابي	%63.8	3.19	المعاقون يتكيفون بشكل أفضل عندما يتم دمجهم بالصفوف العادية	10	5
إيجابي	70.4	3.52	يزيد برنامج دمج المعاقين مع العاديين ثقتهم بأنفسهم	11	6
إيجابي	%79.8	3.99	يزيد برنامج دمج المعاقين من شعورهم بالحساسية الزائدة نحو الآخرين	27	7
سلبى	%65.6	2.84	يشعر المعاقون عند دمجهم بالنقص والضعف	28	8
سلبى	%52.8	2.64	يشعر الطلبة المعاقون بالاحباط لعدم قدرتهم على مجاراة زملائهم	29	9
إيجابي	%60	3.00	يزيد برنامج الدمج الهوية بين المعاقين والعاديين	26	10
إيجابي	%63.78	31.89	درجة الاتجاهات على البعد النفسي		

* أقصى درجة للفقرة (5) درجات وللبعد (50) درجة * وللمجال (50)

يتضح من الجدول (4) أن الاتجاهات كانت إيجابية على الفقرات (1، 2، 3، 4، 5، 6، 10)، حيث كانت النسب المئوية للاستجابة عليها أكبر من (60%)، وكانت سلبية على الفقرات (7، 8، 9)، حيث كانت النسبة المئوية للاستجابات عليها أقل من (60%). وكان الاتجاه الكلي للبعد النفسي إيجابياً، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة على (63.78%) وهي أكبر من (60%).

د- ترتيب الأبعاد:

ترتيب الأبعاد تبعاً لدرجة الاتجاهات عند معلمي المدارس الأساسية ومديريها نحو دمج المعاقين حركياً، وسمعياً، وبصرياً في التعليم العام.

جدول رقم (5)

الترتيب	الأبعاد	المتوسط	النسب المئوية%	أقصى درجة	الاتجاه
3	البعد الاجتماعي	31.55	63.17%	50	إيجابي
1	البعد الأكاديمي	32.28	64.56%	50	إيجابي
2	البعد النفسي	31.89	63.78%	50	إيجابي
	الاتجاهات الكلية	95.73	63.83%	150	إيجابي

ويتضح من هذا الجدول ما يلي:-

- * إن الاتجاهات لمعلمي المدارس الأساسية ومديريها نحو دمج المعاقين حركياً، وسمعياً، وبصرياً في التعليم كانت إيجابية على جميع الأبعاد، والمجموع الكلي. حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها أكثر من نقطة الحياض (60%).
- * إن ترتيب الأبعاد جاء على النحو التالي:
المرتبة الأولى: البعد الأكاديمي (64.56%)
المرتبة الثانية: البعد النفسي (63.78%)
المرتبة الثالثة: البعد الاجتماعي (63.17%)
- * إن النسبة المئوية الكلية للاتجاهات الكلية للأبعاد مجتمعة نحو دمج المعاقين حركياً، وسمعياً، وبصرياً وصلت إلى (63.83%) ومثل هذه النسبة تعبر عن اتجاهات إيجابية لمعلمي المدارس الأساسية ومديريها نحو الدمج.

السؤال الثاني:

ما هو ترتيب مديري ومعلمي المدارس الأساسية للإعاقات الحركية والسمعية والبصرية تبعاً لأولوية الدمج في التعليم العام؟
من أجل الإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث متوسط الترتيب للإعاقات المختلفة كما هو مبين في الجدول (6).

جدول رقم (6)

يبين متوسط الترتيب للإعاقات تبعاً لأولوية الدمج

الترتيب	الإعاقة	متوسط الترتيب
1	الحركية	1.47

1.19	السمعية	2
2.34	البصرية	3

يتضح من الجدول (6) أن الترتيب للأولوية في الدمج للمعاقين في المدارس الأساسية كان في المرتبة الأولى الإعاقة الحركية ثم الإعاقة السمعية ثم الإعاقة البصرية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضيات:

1. الفرضية الأولى:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في اتجاهات مدارء ومعلمي المدارس الأساسية نحو دمج المعاقين حركياً، وسمعياً، وبصرياً تعزى إلى متغير الجنس.

ومن أجل فحص هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent T-test ونتائج الجدول (7) تبين ذلك.

جدول رقم (7)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في الاتجاهات نحو دمج المعاقين حركياً، وسمعياً، وبصرياً في قطاع التعليم العام تبعاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة الإحصائية	ت المحسوبة	إناث (ن=110)		ذكور (ن=117)		أبعاد الاتجاهات
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
0.75	0.32	7.27	31.97	7.97	31.46	البعد الاجتماعي
0.25	1.13	6.75	32.81	7.16	31.76	البعد الأكاديمي
0.64	0.46	8.52	31.62	8.58	32.14	البعد النفسي
0.76	0.30	20.77	96.41	22.44	95.56	البعد مجتمعة

* دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha=0.05)$

* ت الجدولية (t-table) = (1.96)

* درجات الحرية (225)

ويتضح من الجدول (7) أن قيم (ت) المحسوبة (t-value) على جميع الأبعاد والاتجاه الكلي كانت على التوالي (32، 13، 1، 46، 0، 30، 0) وجمع هذه القيم أقل من قيمة (ت) الجدولية (t-table) (1.96)، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ في اتجاهات معلمي المدارس الأساسية ومديريها نحو الدمج تعزى إلى الجنس.

2. الفرضية الثانية: تنص على أنه:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ في اتجاهات مدارء ومعلمي المدارس الأساسية نحو دمج المعاقين حركياً، وسمعياً، وبصرياً ضمن التعليم العام في الصفوف العادية تعزى إلى متغير الخبرة.

الجدول (8) يبين المتوسطات الحسابية لأبعاد الاتجاهات، والاتجاه العام تبعاً لمتغير الخبرة.

جدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية لاتجاهات مدراء ومعلمي المدارس الأساسية نحو دمج المعاقين تبعاً لمتغير الخبرة

أبعاد الاتجاهات	أقل من 5 سنوات (ن=49)	5-10 سنوات (ن=25)	أكثر من 10 سنوات (ن=153)
البعد الاجتماعي	31.67	32.40	32.52
البعد الأكاديمي	31.67	32.40	32.50
البعد النفسي	31.91	33.56	31.61
الأبعاد مجتمعة	96.32	97.36	95.64

ومن أجل فحص هذه الفرضية استخدم الباحث تحليل الأحادي. (One-way Analysis of variance) ونتاج الجدول رقم (9) تبين ذلك.

جدول رقم (9)

يبين نتائج تحليل الأحادي بدلالة الفروق في الاتجاهات لمديري ومعلمي المدارس الأساسية

نحو دمج المعاقين حركياً، بصرياً، سمعياً تبعاً لمتغير الخبرة

أبعاد الاتجاهات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	الخبرة	2	55.15	27.57	0.47	0.62
	الخطأ	224	13100.32	58.45		
	المجموع	226	55131.47			
البعد الأكاديمي	الخبرة	2	27.54	13.77	0.28	0.75
	الخطأ	224	10969.97	48.97		
	المجموع	226	10997.51			
البعد النفسي	الخبرة	2	81.38	40.69	0.55	0.57
	الخطأ	224	16398.80	73.20		
	المجموع	226	16479.46			
الأبعاد مجتمعة	الخبرة	2	71.12	35.56	0.70	0.92
	الخطأ	224	105429.76	740.66		
	المجموع	226	10500.88			

* دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha=0.05)$

* ف الجدولية (F, table) (3.40)

ويتضح من الجدول (9) أن قيم ف المحسوبة (F-value) على جميع الأبعاد (النفسي، والاجتماعي، والأكاديمي) والمجموع الكلي كان على التوالي (47، 0، 28، 0، 55، 0، 70، 0) وجميع هذه القيم أقل من قيمة (ف) الجدولية (F-table) (3.04) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في الاتجاهات ومعلمي المدارس الأساسية ومديريها نحو دمج المعاقين حركياً وسمعياً وبصرياً ضمن الصفوف العادية تعزى إلى متغير الخبرة.

3. الفرضية الثالثة: وتنص على أنه:

لا توجد ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ في اتجاهات مدرء ومعلمي المدارس الأساسية نحو دمج المعاقين حركياً وسمعياً وبصرياً في التعليم العام ضمن الصفوف العادية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

جدول رقم (10)

يبين المتوسطات الحسابية لاتجاهات معلمي ومديري المدارس الأساسية نحو دمج المعاقين حركياً، سمعياً، بصرياً في التعليم العام ضمن الصفوف العادية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

أبعاد الاتجاهات	بكالوريوس (ن=52)	دبلوم (ن=157)	بكالوريوس +دبلوم (ن=18)
البعد الاجتماعي	32.46	31.46	32.88
البعد الأكاديمي	32.51	32.11	33.0
البعد النفسي	32.78	31.41	33.50
الأبعاد	97.76	94.99	99.38

ومن أجل فحص هذه الفرضية استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي (One-way Analysis of variance) والجدول رقم (11) يبين ذلك.

الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ في اتجاهات مدرء ومعلمي المدارس الأساسية نحو دمج المعاقين حركياً، وسمعياً، وبصرياً في التعليم العام تعزى إلى الوظيفة الحالية.

واستخدم الباحث (ت) (t-test) من أجل فحص الفرضية. وقد توصل الباحث على أنه لا توجد فروق دال إحصائياً بدلالة $(\alpha=0.05)$ في اتجاهات مدرء ومعلمي المدارس الأساسية نحو دمج المعاقين تعزى إلى الوظيفة الحالية.

فقد كانت قيمة (ت) المحسوبة (T-value) لأبعاد الاستبانة (الاجتماعي، والأكاديمي، والنفسي) على التوالي (89، 0، 14، 0، 32، 0). وهي جميعها أقل من قيمة (ت) الجدولية (T-table) (1.96)، وكذلك كانت قيمة (ت) المحسوبة (0.48) أقل من قيمة (ت) الجدولية (T-table).

وقد بلغ متوسط استجابات فئة المديرين (93.61)، فيما بلغت نسبة فئة المعلمين (96.18)، وبذلك نجد أن هناك فرقا لصالح فئة المعلمين ولكن هذا الفرق غير دال إحصائياً.

ويعود السبب في عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المعلمين والمديرين إن كلتا الفئتين تعملان مع بعضهما البعض، وفي نفس الجو الأكاديمي وكلتاها تحتكان مع الطلبة، وبذلك فكل من المديرين والمعلمين

يحملون أفكاراً متكاملة تجاه سياسة الدمج/ أو قد يكون السبب في قلة عدد المديرين في الدراسة البالغ (18) مديراً فقط.

وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الهيني (1989) التي أشارت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية كانت لصالح المديرين. وكذلك اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج وليمز (1980) التي أشارت على وجود فروق ما بين اتجاهات المعلمين واتجاهات المديرين.

الفرضية الخامسة:

وتنص الفرضية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في اتجاهات مدراء ومعلمي المدارس الأساسية نحو دمج المعاقين حركياً، وسمعياً، وبصرياً في التعليم العام تعزى إلى مكان الإقامة.

وقام الباحث بفحص هذه الفرضية باستخدام اختبار (ت) T-test للمجموعات المستقلة. وقد دلت النتائج على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في اتجاهات معلمي المدارس الأساسية ومديريها نحو دمج المعاقين حركياً، وسمعياً، وبصرياً في التعليم العام تعزى إلى مكان الإقامة (قرية، مدينة).

فقد كانت قيمة (ت) المحسوبة (T-value) لأبعاد الاستبانة (الاجتماعي، والأكاديمي، والنفسي) على التوالي (04، 0، 06، 0، 17، 0) أقل من قيمة (ت) الجدولية (T-table) (1.96) وكذلك كانت قيمة (ت) المحسوبة للأبعاد مجتمعة (0.26) أقل من قيمة (ت) الجدولية.

وقد بلغ متوسط استجابات فئة معلمي القرية 95.59 فيما بلغ متوسط استجابات معلمي المدينة 96.34. ورغم وجود فرق في المتوسطات لصالح معلمي المدينة، إلا أن هذا الفرق غير دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha=0.05$).

ويعود السبب لعدم وجود فروق دال إحصائياً إلى أن المعلمين المديرين من كلتا المجموعتين تلقوا نفس التعليم سواء كان في المدارس أم الكليات أم الجامعات ونفس المناهج، وتلقوا نفس التدريب. وأفراد العينة من كلتا الفئتين لم يتلقوا تدريباً أو مساقات في مجال التربية الخاصة، ورعاية المعاقين.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة أبو الحمص (1985) التي أشارت إلى أن الطلاب سكان المدن كانت اتجاهاتهم أكثر إيجابية من طلاب القرى. لكن هذه الدراسة أجريت قبل اثنتي عشرة سنة، وقد تكونت العينة من طلاب، وليس معلمين. وكذلك كانت الاتجاهات نحو المعاقين بشكل عام وليس نحو دمج المعاقين.

جدول رقم (11)

يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في الاتجاهات نحو دمج المعاقين

حركياً، بصرياً، سمعياً في التعليم العام تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

أبعاد الاتجاهات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
-----------------	--------------	--------------	-----------------------	----------------	--------------	---------------

0.69	0.52	30.85 58.45	61.71 13093.75 13155.47	2 224 226	المؤهل العلمي الخطأ المجموع	البعد الاجتماعي
0.84	0.16	8.29 49.02 2	16.59 10980.91 10997.51	2 224 226	المؤهل العلمي الخطأ المجموع	البعد الأكاديمي
0.42	0.42	0.85	124.20 73.01	2 224 226	المؤهل العلمي الخطأ المجموع	البعد النفسي
0.56	0.56	264.1 9 468.6	38528.38 104972.50 105500.88	2 224 226	المؤهل العلمي الخطأ المجموع	مجموع الأبعاد

ويتضح من الجدول رقم (11) إن جميع قيم (ف) المحسوبة (F-value) على جميع أبعاد الاتجاهات وكذلك المجموع الكلي كان على التوالي (0.52 ، 0.16 ، 0.85 ، 0.56) وجميع هذه القيم أقل من قيمة (ف) الجدولية (f-table) (3.04) بدرجات حرية (224.2).
وبما أن قيمة (ف) المحسوبة أقل من قيمة (ف) الجدولية فإنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في الاتجاهات ومعلمي المدارس الأساسية ومديريها نحو دمج المعاقين (حركيا، وسمعيًا، وبصريًا) تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

4. الفرضية الرابعة: وتنص على أنه :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات معلمي المدارس الأساسية نحو دمج المعاقين حركيا، وسمعيًا، وبصريًا في التعليم العام تعزى إلى متغير نمط الوظيفة الحالية.

ومن أجل فحص الفرضية والاجابة عليها استخدم الباحث اختبار (ت) (T - test) والجدول (12) يبين النتائج .

الجدول رقم (12)

يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في الاتجاهات نحو دمج المعاقين حركيا، سمعيًا، بصريا في قطاع التعليم العام تبعا لمتغير الوظيفة الحالية

أبعاد الاستبانة	مدير (ن = 18)		معلم (ن = 209)		ت المحسوبة	الدلالة الاحصائية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
البعد الاجتماعي	30.27	8.49	31.93	7.55	0.89	0.37
البعد الأكاديمي	32.05	7.69	32.29	6.93	0.14	0.88

0.75	0.32	8.50	31.94	9.11	31.27	البعد النفسي
0.62	0.48	21.47	96.18	23.61	93.61	مجموع الأبعاد

ويتضح من الجدول (12) أن قيم اختبار (ت) المحسوبة (T-value) على أبعاد الاتجاهات، وعلى الأبعاد مجتمعة كانت على التوالي (0.89، 0.14، 0.32، 0.42) وجميع هذه القيم أقل من قيمة (ت) الجدولية (T-table) (1.96) وبما أن (ت) المحسوبة أقل من (ت) الجدولية ، فإنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في الاتجاهات لمعلمي المدارس الأساسية ومديريها نحو دمج المعاقين حركيا، وسمعيًا، وبصريًا في التعليم العام ضمن المدارس العادية تعزى إلى متغير الوظيفة.

5- الفرضية الخامسة: وتنص على أنه :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05)$ في اتجاهات معلمي

المدارس الأساسية ومديريها المعاقين حركيا، وسمعيًا، وبصريًا في التعلم العام ضمن الصفوف العادية تعزى إلى متغير مكان الإقامة.

ولفحص هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-t test) والجدول (13) يبين النتائج

الجدول رقم (13)

يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في الاتجاهات نحو دمج المعاقين حركيا، بصريا، سمعيًا في التعليم العام تبعًا لمتغير المؤهل العلمي

الدلالة الاحصائية	ت المحسوبة	معلم (ن = 116)		مدير (ن = 111)		أبعاد الاستبانة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
0.96	0.04	31.78	7.66	31.82	7.62	البعد الاجتماعي
0.28	1.06	32.75	6.92	31.77	7.02	البعد الأكاديمي
0.86	0.17	31.80	9.05	31.99	8.05	البعد النفسي
0.79	0.26	96.34	21.95	95.59	21.32	مجموع الأبعاد

ويتضح من الجدول (13) أن قيم اختبار (ت) (T-value) على جميع أبعاد الاتجاهات، والمجموع الكلي كانت على التوالي (0.40، 1.60، 0.17، 0.26). وجميع هذه القيم أقل من قيمة (ت) الجدولية (T-table) (1.69) درجة حرية (225) وبما أن قيمة (ت) الجدولية أكبر من قيمة (ت) المحسوبة، فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية $(\alpha = 0.05)$ في اتجاهات التعلم العام تعزى إلى متغير مكان السكن.

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

هل اتجاهات المدرء ومعلمي المدارس الأساسية نحو دمج المعاقين سمعياً، وبصرياً، وحركياً إيجابية أم سلبية؟

للإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والنسب المئوية، وقد اعتمد العلامة (60%) فما فوق تعبر عن اتجاهات إيجابية و 60% فما دون تعبر عن اتجاهات سلبية. توصل الباحث إلى أن اتجاهات معلمي ومديري المدارس الأساسية كانت إيجابية نحو دمج المعاقين حركياً، سمعياً، بصرياً على كافة أبعاد الاستبانة فقد حصل البعد الاجتماعي على 63.17% وحصل البعد الأكاديمي على 63.56% والبعد النفسي 63.78% وهذه النسب جميعها هي أعلى من نقطة الحياد 60% . وكان المجموع الكلي للابعاد جميعها 63.78% وهي أيضاً أعلى من نقطة الحياد 60% مما يعبر عن اتجاه إيجابي لدى أفراد العينة، وقد كان ترتيب الأبعاد على التوالي حسب الدرجة كما يلي: (البعد الأكاديمي، والبعد النفسي، والبعد الاجتماعي).

أ- البعد النفسي :

لقد حصل هذا الاتجاه على أعلى النسب ، حيث حصلت الجمل التي مثلت هذا الاتجاه وعددها عشر جمل على نتائج إيجابية، ما عدا جملة رقم (26)، التي حصلت على 60% (الدمج يزيد الهوة بين المعاقين والعاديين). فالأغلبية من أفراد العينة تعتقد أن الدمج يساعد على التغلب على كثير من الصعوبات ، والمشاكل النفسية والاجتماعية، التي تواجه المعاقين بسبب عزلهم عن المجتمع المحلي في مؤسسات خاصة، فمثلا الفقرة (8) (يزيد برنامج الدمج من شعور المعاقين بأنهم قادرين على العطاء) حصلت على 73.4 % وهي درجة مرتفعة، فيما حصلت الفقرة رقم (28) (يشعر الطلبة المعاقون عند دمجهم بالنقص والضعف) على درجة (56.8%) وهي أقل من نقطة الحياد.

ب- البعد الأكاديمي :

كانت نتائج هذا البعد أيضاً إيجابية، نوعاً ما ، نحو دمج العاقين في الصفوف العادية، حيث رأى (64.4%) من أفراد العينة أنه يفضل أن ينتظم المعاقون في التعليم العام مع بداية المرحلة الأساسية، رأى 63.8% من أفراد العينة أن المعاقين يكورون مهارات أكاديمية بشكل أفضل عند دمجهم بالتعليم العام . وهذه النتائج أعلى من نقطة الحياد (60%).

على الرغم من أن هذا البعد حصل على أعلى النتائج إلا أن أفراد العينة كانوا حذرين فيما يتعلق بالفقرة رقم (12) ، والتي تدعو إلى تعليم الأطفال المعاقين في المدارس العادية، حيث حصلت على (55.4%) وهي أقل من نقطة الحياد (60%) وهذا يبدو واضحاً من خلال إجابة أفراد العينة عن الفقرات (18،19،20) التي تضع ضوابط ومواصفات لعملية الدمج ، فالفقرة رقم (19) (ينبغي دمج المعاقين في جزء من اليوم الدارس) حصلت على 63.8% والفقرة (19) (يجب دمج الإعاقات البسيطة المتوسطة فقط)، حصلت على (75.8%)، وهي من أعلى النسب التي تحصل عليها الفقرات، وكذلك الفقرة رقم (20) (يتوقف دمج المعاقين على صعوبة الإعاقه) حصلت على (79.8%) وهي أعلى نسبة من بين فقرات الاستبانة.

ج- البعد الاجتماعي :

أظهر المجموع الكلي لنتائج هذا البعد اتجاهها إيجابيا أيضا، حيث حصل هذا البعد على (63.17) ، غير أن هذه الإيجابية كانت متذبذبة ومترددة في كثير من الجمل التي عبرت عن هذا البعد وعددها عشر . فمثلا الجملة رقم (5) (يعمل الدمج على زيادة فعالية المعاقين في الحياة اليومية) حصلت على (75.6) ، وهي نتيجة عالية. والجملة رقم (25) (يشعر الطلبة المعاقون بالخجل الشديد من إعاقته داخل غرف الصف)، حصلت على (52.8%)، وهي تعبر عن عدم موافقة قسم كبير من أفراد العينة على ذلك . وبالمقابل نجد أن الجملة رقم (23) (لا يستطيع المعاقون إقامة علاقات اجتماعية عادية مع الطلبة العاديين) ، حصلت على (67.6%) وبذلك فهي أعلى من نقطة الحيد (60%) ، وتعبر عن موافقة الأغلبية عليها. وهذا التناقض في بعض الجمل يفسر في ضوء نقص الخبرة لدى معلمي المدارس الأساسية ومديريها في مجال دمج المعاقين وتأهيلها في ظل المؤسسات الأكاديمية، التي تقدم التخصصات في مجال التربية الخاصة، ومن الأسباب أيضا النظرة السلبية التي يحملها بعض المعلمين نحو المعاقين بشكل عام بسبب غياب التأهيل اللازم لهم أيضا. وهنا يأتي دور التدريب ، وفتح الأقسام في الجامعات والكليات الخاصة بتدريس التربية الخاصة.

ولقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة، فقد اتفقت مع دراسة عبد الله (88) التي أشارت إلى أن اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية ومديريها كانت إيجابية نحو دمج المعاقين حركيا ، وسمعيًا، وبصريًا، فيما كانت سلبية نحو دمج الإعاقات العقلية. وذلك اتفقت مع دراسة فورلين (1996) حيث كانت الاتجاهات إيجابية نحو دمج المعاقين جسميًا، وسلبية نحو دمج المعاقين عقليًا. وقد أشارت دراسة كايزمس (1996) إلى نفس النتائج أيضا.

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:-

ما هو ترتيب مدرّاء ومعلمي المدارس الأساسية ومديريها للإعاقات الحركية السمعية، البصرية تبعًا لأولوية الدمج ؟

من أجل الإجابة عن ذلك استخدم الباحث متوسط الترتيب للإعاقات المختلفة، وتوصل إلى أن معلمي المدارس الأساسية ومديريها يتقبلون الإعاقة الحركية أولاً، حيث حصلت على متوسط ترتيب 1.47 ، تليها الإعاقة السمعية وحصلت على متوسط ترتيب 2.19 ، وحصلت الإعاقة البصرية على متوسط ترتيب 2.24 ويرى الباحث أن الإعاقة الحركية جاءت في الترتيب الأول لأن المعاقين حركيًا يتمتعون بقدرات بصرية وسمعية عادية لتوفير الأدوات التي يستطيع بواسطتها أن يصل المعاق حركيًا إلى أي مكان يريد. وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج جميع الدراسات التي تناولت هذا السؤال ، مثل دراسة زايد (1988) ودراسة فورلين (1996) والهنيني (1989) .

ثالثًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضيات :-

الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05)$ في اتجاهات مدرّاء ومعلمي المدارس الأساسية ومديريها نحو دمج المعاقين حركيًا، وسمعيًا، وبصريًا في التعليم العام تعزى إلى متغير الجنس. أشارت النتائج التي توصل إليها الباحث بعد استخدام اختبار (ت) المحسوبة (T-test) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في اتجاهات المعلمين والمديرين تعزى للجنس، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة للأبعاد (1.13، 0.32، 0.46) أقل من قيمة (ت) الجدولية (T- table) التي بلغت (1.96) وكذلك كانت قيمة (ت) المحسوبة (t-value) للأبعاد مجتمعة أقل من (ت) الجدولية (0.76).

وقد بلغ متوسط الأبعاد لدى الذكور 95.56 فيما كان متوسط الأبعاد بالنسبة للإناث 96.41 ، وكذلك نجد أن هناك فرقا لصالح الأناث ، ولكنه غير دال إحصائيا عند مستوى $(\alpha = 0.05)$. ويعود السبب في عدم وجود فروق دالة إلى أن كلا الجنسين تلقوا تعليمهم في الكليات والجامعات نفسها ، وكلاهما يعيش تحت نفس الظروف والعادات والتقاليد .

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة أبو الحمص (1985) ، وجعارة (1998) ودراسة جوردان (1981). فيما اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة الهنيني (1989) التي وجدت فرق لصالح الذكور بحيث كانت اتجاهاتهم أكثر إيجابية من الإناث وهذا يخالف نتائج الدراسات التي أشارت إلى أن الإناث يتفوقن في الدراسة التي تتناول موضوع الاتجاهات وقد عزت الباحثة ذلك إلى قلة عدد الإناث في العينة. كذلك اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة سوانسن (1979) التي أشارت إلى أن هناك فروق لصالح الإناث وربما يكون السبب في ذلك هو اختلاف العوامل الثقافية والاجتماعية وإلى أن العينة شملت معلمي الفنون الصناعية فقد وليس كل التخصصات. اختلفت الدراسة أيضا مع دراسة تايلنت (1986) التي أشارت إلى تفوق الإناث وقد يعود السبب إلى نفس العوامل السابقة من اختلاف في العوامل الثقافية والاجتماعية.

الفرضية الثانية :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في اتجاهات معلمي المدارس الأساسية ومديرها، ضمن التعليم العام تعزى إلى متغير الخبرة وبعد فحص هذه الفرضية باستخدام تحليل التباين الأحادي (one-way analysis of variance) تبين أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في اتجاهات معلمي المدارس ومديرها نحو الدمج عزى إلى متغير الخبرة. فقد كانت قيمة ف المحسوبة (F, Value) للأبعاد التي تكونت منها الاستبانة مجتمعة (0.07) أقل من قيمة (ف) الجدولية.

وبلغت متوسطات فئة (1-5) سنوات 96.32، وبلغت متوسطات فئة (5-10) 97.36 فيما بلغت متوسطات فئة (10 فما فوق) 95.64. وكان الفرق لصالح فئة (5-10) سنوات ، ولكن هذا الفرق لم يكن دال إحصائيا.

وربما يعود السبب في عدم وجود فرق دال إحصائيا إلى قلة الوعي والإدراك لمفهوم الإعاقة والدمج، وما يترتب عليه من آثار : نفسية، واجتماعية، وأكاديمية. وقد يعود السبب أيضا إلى عدم تلقي المعلمين والمديرين للتدريب أو المرور بالخبرات التي تتعلق بالتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة الهنيني (1989)، والسرابي (1987) و جوردان (1981) ورنفرو (1981) ، والكسندر (1983) ، وسوانسن (1989) ، و ساكس (1986) ، التي لم تجد أثر لمتغير الخبرة على الاتجاهات .

وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة تايلنت (1986) ، وقد يعود الاختلاف إلى طبيعة عينة الدراسة من حيث العوامل الثقافية والاجتماعية ، وقد كشفت هذه الدراسة إلى أن الفروق كانت لصالح من لديهم خبرة أقل من خمس سنوات.

واختلفت أيضا مع دراسة دنكيز (1983) التي أشارت إلى أن طلاب السنة الرابعة كانت اتجاهاتهم أكثر إيجابية من طلاب السنة الثالثة في الجامعة ، وقد يعود الاختلاف إلى طبيعة العينة حيث أنها كانت من الطلاب .

واختلفت النتائج أيضا مع نتائج دراسة سنتروارد (1987) التي أشارت إلى أنه كلما تحسنت خبرة المربين تناقص القبول للأطفال المعاقين .

وكذلك اختلفت الدراسة مع دراسة وليمز (1986) حيث كانت اتجاهات المعلمين الأقل خبرة أفضل من اتجاهات المعلمين الأكثر خبرة نحو دمج المعاقين حركيا.

الفرضية الثالثة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات معلمي المدارس الأساسية ومديريها نحو دمج المعاقين حركيا، سمعيا، وبصريا في المدارس العادية ضمن التعليم العام تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

أشارت نتائج تحليل التباين الأحادي الذي استخدم (One Way-Analysis of Variance) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بدلالة ($\alpha = 0.05$) يبين اتجاهات من يحملون درجة الدبلوم، أو البكالوريوس، أو البكالوريوس + الدبلوم، حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة (f-table) للأبعاد الثلاثة (الاجتماعي، والأكاديمي، والنفسي) (0.52، 0.16، 0.56) أقل من قيمة في الجدولية (3.04) وكذلك كانت قيمة (ف) المحسوبة للأبعاد مجتمعة (0.56) أقل من قيمة ف الجدولية (3.04). وكانت متوسطات إجابة فئة البكالوريوس (97.79) ، وفئة الدبلوم (94.99)، وفئة البكالوريوس + الدبلوم (99.38) ، فقد كان هناك فارق لصالح فئة (البكالوريوس + الدبلوم) ولكن هذا الفارق لم يكن دال إحصائيا بدلالة ($\alpha = 0.05$) .

ولعل السبب في عدم وجود فرق في اتجاهات المعلمين والمديرين في الاتجاهات تبعا للمؤهل العلمي يعود إلى أن أفراد العينة، وعلى الرغم أنهم يحملون مؤهلات مختلفة، إلا أنهم لم يدرسوا مساقات في التربية الخاصة، أو رعاية المعاقين خصوصا إذا ما علمنا أنه لا توجد جامعة أو كلية في فلسطين تمنح درجة الدبلوم أو البكالوريوس في التربية الخاصة.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الهيني (1989) ، والسرابي (1987) ، ورنفرو (1981)، والكسندر (1983) ، وسوانسن (1979) ، وليمز (1980). لكنها اختلفت مع دراسة أبو الحمس (1988) الذي أشار إلى أنه كلما ارتفع المستوى العلمي كانت الاتجاهات أكثر إيجابية . وقد يعود السبب إلى أن أفراد العينة التي شملتها دراسته كانت من فئة الطلاب ، وهناك فرق ما بين ما يأخذه الطلاب نظريا، ويبين ما يطبقه المعلم عمليا.

واختلفت أيضا مع دراسة جعارة (1988) الذي وجد أن اتجاهات الذين يحملون درجة الدبلوم أفضل من الذين يحملون درجة البكالوريوس نحو الدمج . وقد يعود ذلك إلى أن انتشار تخصص التربية الخاصة في كثير من الكليات في الأردن وخصوصا أن نسبة كبيرة من المعلمين هم من حاملي الدبلوم.

واختلفت أيضا مع دراسة جوردان (1981) الذي وجد أن الذين يحملون مؤهلات علمية أعلى تكون اتجاهاتهم أكثر إيجابية من الذين يحملون درجات أقل. وربما يعود السبب إلى أن عينة الدراسة لديه كانت مقتصرة على فئة المديرين .

الاستنتاجات:

من خلال النتائج السابقة نستنتج ما يلي:

- 1 إن نتائج الدراسة الحالية اتفقت مع جزء كبير من الدراسات السابقة سواء ما كان منها أجنبياً أم عربياً.
- 2 إن الاتجاه العام كان إيجابياً لمعلمي المدارس الأساسية ومديريها نحو دمج المعاقين حركياً، وسمعيّاً، وبصريّاً في التعليم العام.
- 3 كان هناك نوع من التردد والتذبذب في الإجابة عن بعض الفقرات خصوصاً في البعد الأكاديمي والاجتماعي.
- 4 كان أفراد العينة مع دمج الإعاقات حسب صعوبة الإعاقة، حيث حصلت الفقرة رقم (19) التي تناولت هذا الأمر على 79.8% وهي أعلى نسبة من بين الفقرات جميعها.
- 5 أظهرت النتائج النقص في الخبرة لدى معلمي المدارس ومديريها في مجال دمج المعاقين.
- 6 أظهرت النتائج أهمية عنصر التدريب وتوفير الخلفية الثقافية والتربوية لدى معلمي المدارس ومديريها وهذا ما أكدته دراسة مايكل، بارتون (1992) ودراسة مونهان (1997) اللتين أشارتا على أن سياسة الدمج لن تنجح في غياب الخلفية التعليمية والتربوية اللازمة لتعليم ذوي الحاجات الخاصة.
- 7 أظهرت النتائج أيضاً أن المعلمين والمديرين يتقبلون دمج المعاقين حركياً أكثر من دمج المعاقين سمعيّاً وبصريّاً. وهذا يتفق مع معظم الدراسات التي أجريت في هذا المجال.
- 8 أظهرت النتائج أن أفراد العينة كانوا مع دمج الإعاقات البسيطة والمتوسطة، وذلك من خلال الإجابة عن الفقرة رقم (19)، التي حصلت على درجة (75.8%)، وهي ثاني أعلى نسبة تحصل عليها من بين الفقرات.
- 9 أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في الاتجاهات نحو دمج المعاقين في التعليم تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل، الخبرة، مكان الإقامة، التخصص، الوظيفة).

التوصيات

في ضوء أهداف ونتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- 1- ضرورة إصدار التشريعات والقوانين من قبل الجهات، التي تضمن للمعاقين مبدأ تكافؤ الفرص أمام الأطفال والنشئ والكبار المعاقين للحصول على التعليم الأساسي والثانوي والجامعي المقدم بقدر الإمكان في أجواء متكاملة.
- إضافة إلى اعتماد التشريعات المتوازية والمتكاملة في مجالات الصحة والرعاية الاجتماعية والتدريب التي تدعم التشريعات التربوية السابقة.
- 2- أن تعطي وزارة التربية والتعليم أعلى درجة من الأولوية من حيث السياسة والميزانية لتحسين نظمها التعليمية نحو قبول جميع الطلبة بغض النظر عن الفروق الفردية وما يعانون منه من صعوبات.
- 3- إعطاء تخصص التربية الخاصة الأهمية اللازمة من خلال فتح الأقسام في الجامعات والكليات التي تخرج كفاءات في هذا المجال، بحيث نصل على وضع يكون فيه في كل مدرسة متخصص في التربية الخاصة.
- 4- ضرورة عقد الدورات، وورشات العمل للمعلمين والمديرين في مجال دمج المعاقين والأساليب الخاصة في التعامل معهم.
- 5- ضرورة إجراء الدراسات والأبحاث في مجال دمج المعاقين في المدارس العادية، وتعميم ذلك على كل المحافظات بحيث تتناول هذه الدراسة متغيرات جديدة مثل:-
 - أ- درجة الإعاقة
 - ب- التدريب المسبق
 - ج- إدارة الصف من قبل المعلم
 - د- عدد المعاقين في الصف
 - هـ- نوع الإعاقة
 - و- شدة الإعاقة
- 6- ضرورة إجراء دراسة حول اتجاهات المعاقين أنفسهم نحو دمجهم في المدارس العادية.

المراجع:

- 1- القرآن الكريم، سورة عبس، الآية 1-3
- 2- أبو الحمص، نعيم وآخرون (1988): التربية الخاصة. مبادئ في تربية الطفل المعاق. دار الأرقم، نابلس.
- 3- بركات، لطفي أحمد (1978): الفكر التربوي في رعاية الطفل الكفيف. القاهرة.
- 4- برنامج التعليم المفتوح (1994): رعاية ذوي الحاجات الخاصة.
- 5- برنامج التعليم المفتوح (1992): الصحة النفسية.
- 6- تخطيط وتنظيم التعليم لذوي الحاجات الخاصة، اليونسكو، 1993.
- 7- جريدة القدس، ع 10117، ت (1997/10/24)، ص 8 (ندوة حول واقع الإعاقة السمعية في فلسطين)، جامعة النجاح، 1997.
- 8- جعاره، يحيى عارف (1988): " اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية والثانوية نحو المعاقين حركيا في مدينة عمان " رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية، عمان.
- 9- خضر، عادل كمال (1995): دمج الأطفال المعاقين في المدارس العادية، مجلة علم النفس، ع 34.
- 10- الخطيب، جمال وآخرون (1992): إرشادات أسر الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، ط10 دار حنين للنشر عمان.
- 11- دليل دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية، 1995.
- 12- الروسان، فاروق (1989): سيكولوجية الأطفال غير العاديين، مقدمة في التربية الخاصة. الجامعة الأردنية.
- 13- زكريا، زهير (1993): مدارس لا تستثنى أحداً من الطلبة في الأردن، (الندوة شبة الإقليمية حول تخطيط تعليم ذوي الحاجات الخاصة (عمان)).
- 14- زهران، حامد عبد السلام (1977): علم النفس الاجتماعي، ط4، مصر.
- 15- الزيود، نادر فهمي (1992): تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً، ط2، عمان.
- 16- السرابي، رسمي (1989): " اتجاهات معلمي المؤسسات نحو تعليم المعاقين " رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النجاح الوطنية.
- 17- السيد، عبد الحليم محمود (1979): علم النفس الاجتماعي والإعلام، القاهرة.
- 18- العمالي، جميل وآخرون (1988): تجارب دمج المعاقين وعلاقتها بالتأهيل. مجلة التربية الحديثة، ع 143.
- 19- فهمي، السيد (1984): الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث.
- 21- فهمي، محمد سيد وآخرون (1982): السلوك الاجتماعية للمعوقين.

- 22- مسعود، وائل (1984): **دمج الأطفال المعاقين في المدارس العامة في الأردن**، (ورقة عمل مقدمة في الحلقة الدراسية واقع ومستقبل مؤسسات المعاقين في الأردن، صندوق الملكة علياء)، عمان.
- 23- **المنجد في اللغة العربية**، ط31، دار الشرق، 1991.
- 24- المؤتمر العالمي لتعليم ذوي الحاجات الخاصة، اسبانيا، سلامنكا، 1994.
- 25- الميلادي، سمير وآخرون (1989): **التقويم المهني للمعاقين في الوطن العربي** (حلقة دراسية، القاهرة 1989/5/13م) القاهرة.
- 26- ناشد، عطيات عبد الحميد (1984): **الرعاية الاجتماعية للمعوقين**، القاهرة.
- 27- نرجس، حمدي (1991): **اتجاهات مدرسي كليات المجتمع والجامعات الأردنية نحو تكنولوجيا التعلم**.
- 28- الهنيني، عائشة أحمد (1989): **" اتجاهات معلمي ومديري المدارس الابتدائية نحو دمج المعاقين حركيا في المدارس العادية " رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية.**
- 29- Belcher, Rebecca, “ opinions of Inclusive Education “ A survey of new mexico teachers and Administration “ ERIC 1992, 12/1996.
- 30- Forlin Chris, Gaham Logles, “inclusive practices: How Accepting are teacher” 1996.
- 31- Jordan Robert, “variable related to principals a\Attitude toward the intergration of handicapped children into general education program”.
Dissertation Abstract International. 1981.
- 32- Monahan Robert, etal. “Rural teachers Attitude Toward Inclusion “, south coroline, 1996.
Eric 1992. 12/1996.

